

شرح الأربعين النووية | الحديث السابع | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الحديث السابع عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:04](#)

الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم هذا الحديث اخرجاه الامام مسلم في صحيحه من حديث سهيل ابن ابي صالح عن عطاء ابن يزيد عن تميم ابن اوس الداري - [00:00:32](#)

به. وهذا الحديث حديث عظيم. وهو اصل من اصول الاسلام. التي يدور عليها هذا الدين حتى ان الامام النووي رحمه الله تعالى قال مدار الدين على حديث الدين النصيحة. وقد تكلم - [00:01:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيه على النصيحة والامر بها. والنصيحة كلمة جامعة معناها القيام للمنصوح له القيام للمنصوح له بكل وجوه الخير ارادة وفعلا وهذا عام لكل من ذكروا في هذا الحديث. لكن لا يمكن ان يقوم - [00:01:24](#)

بالنصيحة للغير الا من قام بالنصيحة لنفسه. لا يمكن ان يكون الانسان ناصحا لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم الا من بدأ بالنصيحة لنفسه. فاجتهدوا تعلم امور الشريعة. ليعرف ما الذي يجب وما الذي لا يجب حتى ينصح على علم. ووجود - [00:01:54](#)

نصيحتي لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم في قلب العبد من اعظم النعم واظهر بدلائل الايمان وقد ذكر الله عز وجل انبيائه ووصفهم بانهم نصحوا ينصحون للخلق كما قال الله عز وجل عن نوح وانصح لكم. وقال عن هود وانا لكم ناصح امين. والنصوص في

الامر بالنصيحة - [00:02:24](#)

عليها وبيان فضلها وبيان ان من وجدت في قلبه فقد ما نال مرتبة عالية النصوص في هذا كثيرا وهذا الحديث تظمن خمسة امور هي موزع للنصيحة وكل موزع للنصيحة فيه نوعان نصيحة واجبة ونصيحة مستحبة. اما الامر الاول فهو النصيحة لله - [00:02:54](#)

يتضمن هذا المقام مقام النصيحة لله بالنصيحة له باخلاص العمل لله وبان يوحد العبد ربه جل وعلا. وبان يؤدي اوامر الله على اتم وجه. وان ينشر دينه وان يراقبه في السر والعلانية. وان يعتقد لله ما ثبت في الكتاب والسنة. فمن اتى بهذا - [00:03:24](#)

فقد نصح لله. النوع الثاني من انواع النصيحة قوله ولكتابه. فالنصيحة في كتاب الله عز وجل تتضمن الايمان بالقرآن على وفق ما جاء في الكتاب والسنة. وتعظيم كتاب الله وتلاوته حق التلاوة. وان يصدق ويتبع ما فيه. وينتهي عما جاء فيه من - [00:03:54](#)

النوافل من النواهي ويتفهم القرآن على وفق ما جاء عن الله وعن رسوله. فمن اتى بهذا فقد نصح لكتابه والثالث النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم وتتضمن النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم لائمة المسلمين - [00:04:24](#)

وتوقير ومحبة والتصديق بما جاء عنه. والتمسك بسنته ونشرها والذب عنها. هذا كله داخل في النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم. والرابع قال ولائمة المسلمين النصيحة لولاة الامور وتتضمن النصيحة لائمة المسلمين - [00:04:44](#)

اعانتهم على ما حملوا. وتنبههم عند الغفلة. ونصيحتهم عند الهفوة وجمع جمع كلمة الرعية عليهم. وارشادهم الى ما فيه صلاح حالهم. وصلاح رعييتهم. والدعاء لهم بالصلاح ورد القلوب النافرة اليهم. فهذا كله داخل في النصيحة لولاة - [00:05:14](#)

الامور. والخامس النصيحة لعامة المسلمين. ومن النصيحة لعامة المسلمين الشفقة عليهم ومحبة الخير لهم. وارشادهم الى ما يحتاجونه في امور دينهم ودنياهم وان يستر عوراتهم. وينصرهم على من ظلمهم. ويكف اذاه عنهم. وان - [00:05:44](#)

جنب غشهم وغير ذلك من الامور. هذه الامور كلها داخل في قوله لما قال الدين نصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ اي لمن تبذل النصيحة؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - [00:06:14](#)

وعامتهم. فمن اتى بهذه الاشياء فقد نصح لهذه اتى بالنصيحة المأمور بها يقول بكر المزني رحمه الله ما فاق ابو بكر رضي الله عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:34](#)

بكثرة صلاة ولا صيام. كان في الصحابة من هو اكثر صلاة وصياما من ابي بكر رضي الله عنه. ولا لكن بشيء وقر في قلبه. ما الذي وقر في قلبه؟ يقول ابن علي رحمه الله الذي وقر في قلبه الحب لله عز - [00:06:54](#)

والنصيحة في قلبه. في قلبه حب لله. ونصيحة لخلق الله عز وجل. وهذه النصيحة اذا وقرت في قلبك ارتفع عند الله منازل قد لا يبلغها بالاعمال الظاهرة. ولذلك يقول الفضيل رحمه الله ما ادرك - [00:07:14](#)

عندنا من ادرك بكثرة الصلاة والصيام وانما ادرك عندنا بسخاء النفس وسلامة الصدور والنصير للامة ولذلك ينبغي يا اخواني ان يحرص الانسان على ان يجعل في قلبه حبا للنصيحة لهذه الاصناف الخمسة. وان يأتي بالنصيحة لهذه الاصناف الخمسة على وجه الكمال - [00:07:34](#)

تمام. وكلما كانت نصيحته لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين. وعامتهم على اتم وجه كان ايمانه اعمق ودينه اتقن وكانت مرتبته عند الله عز وجل اعلى ولذلك جاء عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم. اخلاص العمل لله ومناصحة - [00:08:04](#)

ائمة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين. فاي قلب وجدت فيه هذه الاشياء الثلاث؟ فانه سالم من الغل سالم من الخيانة. سالم من الحقد. سالم من الشحناء. ولا يدخله ما يزيله عن الحق - [00:08:34](#)

نعم احسن - [00:08:54](#)